

رسالة من الدكتور أسعد قطيط ، رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي ،

حول موضوع " الطيران بسلام فى القرن الحادى والعشرين "

بمناسبة الاحتفال العالمى بيوم الطيران المدني الدولي فى ٧/١٢/١٩٩٨

ان سلامة الطيران هى المبرر الأساسى لوجود منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) . وهى مثبتة فى تفويض المنظمة ، المتمثل فى تعزيز التطور الأمن والمنتظم للطيران المدني الدولي عن طريق وضع قواعد قياسية وأساليب عمل موسى بها .

منذ انشاء الايكاو فى ١٩٤٤ ، شهد الطيران المدني نموا ضخما . وفى ١٩٤٥ ، كان يوجد بالكاد ٩ ملايين راكب على الخطوط المنتظمة لشركات الطيران فى العالم . وفى ١٩٩٧ ، ارتفع ذلك الرقم الى ١,٥ بليون راكب . وبهذا المعدل للنمو ، يمكن أن يصل المجموع الى ٤,٥ بليون راكب بحلول منتصف القرن القادم .

ان ضمان أن يظل النقل الجوى أكثر طريقة مأمونة للنقل فى السنوات القادمة سيقضى الوفاء بشرطين أساسيين . والشرط الأول هو التطبيق المتسق فى كافة أنحاء العالم للقواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها الصادرة عن الايكاو ، لأن مستوى السلامة فى مجال الطيران يتصل وسيصل دائما على نحو مباشر بمستوى تطبيق هذه القواعد القياسية .

ستزيد أهمية هذا العمل المتسق عندما يعالج مجتمع الطيران العالمى تطورات معقدة مثل تخصيص الخدمات الحكومية وتحرير الضوابط الاقتصادية وظهور تكنولوجيات جديدة ، فضلا عن ظاهرة العولمة الشائعة فى كل مكان . ومن خلال كل هذا ، يجب أن تواصل الدول المتعاقدة الوفاء بمسؤوليتها عن ضمان سلامة المجال الجوى لكل منها .

ان تنفيذ نظم الاتصالات والملاحة والاستطلاع / ادارة الحركة الجوية فى شتى أنحاء العالم ، الذى يشمل دمج تكنولوجيات الأقمار الصناعية والكمبيوتر فى الاتصالات والملاحة والاستطلاع وادارة الحركة الجوية ، يمثل شرطا أساسيا ثانيا للنمو الأمن والمنتظم للطيران المدني فى القرن الحادى والعشرين . وهذا النظام ذو التوجه المستقبلى للملاحة الجوية هو المبادرة الوحيدة والأكثر تعقيدا والأبعد أثرا التى اتخذت فى تاريخ الطيران المدني .

اننى أعتقد اعتقادا راسخا أن النجاح فى كلا مجالى التطبيق العالمى للقواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها الصادرة عن الايكاو ونظم الاتصالات والملاحة والاستطلاع / ادارة الحركة الجوية سيتطلب مستوى لم يسبق له مثيل من التعاون بين الدول ومستوى مناظرا له من التنسيق العالمى فى جميع جوانب سلامة الطيران المدني .

وفى نهاية الأمر ، فان السلامة ليست مسألة وطنية ، وهى ليست مسألة اقليمية أو قارية ، بل هى مسألة عالمية . ويسافر البشر فى جميع أنحاء العالم عبر الحدود السياسية . ومن حقهم أن يتم بشكل موحد أينما ذهبوا تطبيق قواعد قياسية معترف بها دوليا للسلامة الجوية .

ستكرس الايكاو نفسها دائما لمهمتها الأساسية المتمثلة فى ترويج أعلى مستوى لسلامة الطيران ، لكى نكون جميعا واثقين من " الطيران بسلام فى القرن الحادى والعشرين " .